

الإحكام لابن حزم

ومن قائل أبى هذا فلان ومن قائل القياس غير هذا حتى إذا وجدوا في الحديث أو القرآن شيئاً يوافق ما قلدوا فيه طاروا به كل مطار وأتوا إليه مدعين كما وصفنا حرفاً حرفاً فيما يليهم ما بالهم أفي قلوبهم مرض وريب أم يخافون جوراً؟ تعالى وجور رسوله A ألا إنهم هم الظالمون كما سماهم؟ رب العالمين فبعدا للقوم الظالمين .

ثم بين تعالى أن قول المؤمنين إذا دعوا إلى كتابنا؟ تعالى وكلام نبيه A ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وهذا جواب أصحاب الحديث الذين شهد لهم؟ تعالى وقوله الحق أنهم مؤمنون وأنهم مفلحون وأنهم هم الفائزون اللهم فثبتنا فيهم ولا تخالف بنا عنهم واكتبنا في عدادهم واحشرنا في سوادهم آمين رب العالمين .

ثم أخبرنا تعالى بما شهدناه من أكثر أهل زماننا وبما يميزونه من أنفسهم بظاهر أحوالهم وباطنهم من أنهم يقولون نسمع؟ ولرسوله A ويقسمون على ذلك فقال لهم تعالى لا تقسموا ولكن أطيعوا أن حققوا ما تقولون بإقراركم وفعلكم واتركوا حكم كل حاكم وقول كل قائل دون قولنا؟ تعالى وقول رسولنا A .

ثم أخبرنا تعالى أنه ليس على رسولنا A غير ما حملة ربه وهو التبليغ والتبيين وقد فعلنا؟ رسول به أمر لما والانقياد الطاعة وهو حملنا ما علينا أن تعالى وأخبرنا ذلك A والعمل بذلك لا لما أمرنا به من دونه وبنا؟ تعالى التوفيق .

قال علي لقد كان في آية واحدة مما تلونا كفاية لمن عقل وفهم فكيف وقد بدأ ربنا تعالى في ذلك وأعاد وكرر وأكد ولم يدع لأحد متعلقاً وقد أنذرنا كما أمرنا وألزمنا في القرآن وما توفيقنا إلا بنا؟ D ولا قوة إلا بنا؟ العلي العظيم وحسبنا؟ ونعم الوكيل .

فصل فيه أقسام الإخبار عننا؟ تعالى .

قال أبو محمد جاء النص ثم لم يختلف فيه مسلمان في أن ما صح عن رسولنا A أنه قال ففرض اتباعه وأنه تفسير لمرادنا؟ تعالى في القرآن وبيان لمجمله